

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : أَشَاطَ جَزُورًا بِجَذْلٍ وَقَوْلُهُ : وَأَزَتْ عَاصٌ بِجَذْلٍ هُوَ
أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَمِثْلُهُ : أَزَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَهُوَ تَصْغِيرُ جَذْلٍ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : جَذْلُ النَّخْلَةِ يُنْصَبُ فِي مَرَبَدِ الْإِبِلِ
تَحْتَهُ بِهَ الْإِبِلِ لِتُلْقَى حَلْمَهَا وَمَا تَشْعَثُ مِنْ أَوْبَارِهَا مَكَانَهُ .
قَالَ : عَلَيَّ يَدُورُ الْأَمْرُ وَبِرَأْيِي يُسْتَشْفَى كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ
بِالْجَذْلِ الَّذِي تَحْتَهُ بِهَ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْجَذْلُ : الْعُودُ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ :
... عَلَيَّ إِنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ خَوْلِدًا ... تَنْكَرُ حَتَّى عَادَ أَسْوَدُ
كَالْجَذْلِ

وَقَالَ آخَرُ : ... يُصَلَّى بِهَا الْحِرُّ بَاءً لِلشَّيْءِ مِثْلًا ... عَلَيَّ الْجَذْلُ إِلَّا
أَزَّهُ لَا يُكَيَّرُ

وَجَمْعُ جَذْلٍ أَجْذَالٌ . قَالَ : ... فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشَّجَرُ هُورَ عِلَامَةٍ ...
قَدْرًا فَبَيَّنَ نِصْفَهَا وَهَلَالَهَا ... مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُغَمَّرًا
... إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودَهَا أَجْذَالُهَا